[202] إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام ؟ واﷲ لقد هممت أن أخلعك وأجعلها في سالم مولى أبي حذيفة، قال: فنزل ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله)، فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، وقال لهم: ما جلوسكم فقد طمع فيها واﷲ بنو هاشم، وجاءهم سالم مولى أبى حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف فخرجوا شاهرين أسيافهم يقدمهم عمر بن الخطأب حتى وقفوا بمسجد النبي (صلى اﷲ عليه وآله) فقال عمر: واﷲ يا صحابة على لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس لنأخذن الذي فيه عيناه. فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا ابن صهاك الحبشية أبأسيافكم تهددونا، أم بجمعكم تفزعونا ؟ واﷲ إن أسيافنا أحد من أسيافكم، وإنا لاكثر منكم، وإن كنا قليلين، لان حجة اﷲ فينا، واﷲ لو لا أني أعلم أن طاعة إمامى أولى بي لشهرت سيفى، ولجاهدتكم في اﷲ إلى أن ابلى عذري، فقاله له أمير المؤمنين اجلس يا خالد، فقد عرف اﷲ مقامك، وشكر لك سعيك فجلس. وقام إليه سلمان الفارسي وقال: اﷲ أكبر اﷲ أكبر، سمعت رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) وإلا صمتا يقول: بينا أخى وابن عمى جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه إذ يكبسه جماعة من كلاب أهل النار، يريدون قتله وقتل من معه، ولست أشك ألا وإنكم هم، فهم به عمر بن الخطاب فوثب إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض، ثم قال يا ابن صهاك الحبشية، لو لا كتاب من اﷲ سبق وعهد من رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) تقدم لاريتك أينا أضعف ناصرا وأقل عددا ثم التفت إلى أصحابه فقال انصرفوا رحمكم اﷲ، فواﷲ لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخواى موسى وهارون إذ قال له أصحاب إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هيهنا قاعدون، واﷲ

_____ = اللفظة فكثير من الناس رواها " أقيلوني فلست بخيركم " ومن الناس من أنكر هذه اللفظة و انما روى " وليتكم ولست بخيركم " وسيجئ تمام الكلام في ذلك في ابواب المطاعن. _____